اوا ما حصل للباس الخضرة شعارا للعلويين في زمن الملك
الاشرف برد عليه ما نقله السخاوي في كتابه مناقب العباس
ان علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن علي
ابن محمد بن علي بن ابي طالب عهد له الخليفة العباسي
وجعله ولي عهده بعده دبويع فغير لباس العباسيين
وهو السواد يلبس الخضرة تشا ذلك العباسيين ولكنه
عوجل فانه مات سنة ثلاث ومائتين في حياة المامون
وغير ذلك لما فيه من الالطاف من سد باب الفتنة انتهى
الثاني ان ما نقل من ان زي العلما والاشراف سنة
رده ابن الحاج في المدخل بانه مختلف لم يكن في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم وزمن الخلفا الراشدين ومن بعدهم
من خير القرون فان قيل يجرون قيل انهم لو بقوا
على الزي الاول عرفوا به ايضا لمخالفته لما عليه غيرهم
الان والحال في انكار ما قالوه وقد يجاب عنه فتامل فيه
تنبيه العلامة التي توضع في العمامة تسمى شطفه
وهو لفظ محدث لم يذكره اهل اللغة وكانه بمعنى خرقة صغيرة
من قولهم في شظف من العيش اي في قلة وضيق فاعرفه

فاني

فاعرفه فاني لم اعرف من تعرض له

في امر الدولة واحكامها وما انتهى
اليه حالها على عهد السلطان مراد

فاعلم ان قسطنطينية بها حصون عالية البنيان
محفوفة بالبساتين الزاهية والجنان والحب ذو العصف
والريحان والاوصاف التي تمزق برود الامكان
وقصور عالية البنا فيها اناس على مراتب الهمم مفصحة
بعبير الثنا تفيض فيها مياه الكرم وتحمل بشاير
البشر للحوائم سلم وحولها انهار جارية ومعادن بانواع
الجواهر حالية ذات غور واخاديد وارحام حاملة
اطفال الفلزات والمواليد تنبت اللجين والنضار
وتنجب خواتم الله في ارضه لاخذ كل درهم ودينار الا ان
بها اسدا همار غير مقلم الاظفار يمنع كل يد جان من
قطف تلك الازهار والتفكه بما في حباتها من لذيذ
الاثمار ويحمي من تلك المساكن من ان يحوم حول جواهر
المعادن الا اذا ابتغت فرصة لبعض شطارها على حين
غفلة من الاسد اذا ذهب لبعض اوطارها اذا رام اقتناصها

مخطوطات جامعة الرياض
١٩٨
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)